إنك لو شهدت يوم الخندمة ... إذ فر صفوان وفر عكرمة ... وأبو يزيد قائم كالمؤتمة ... واستقبلتهم بالسيوف المسلمة ... يقطعن كل ساعد وجمجمه ... ضربا فلا يسمع إلا غمغمه ... لهم نهيت خلفنا وهمهمه ... لم تنطقي في اللوم أدنى كلمة ... .

قال ابن هشام وتروى هذه الابيات للرعاش الهذلي قال وكان شعار المهاجرين يوم الفتح وحنين والطائف يا بني عبد الرحمن وشعار الخزرج يا بني عبد ا وشعار الاوس يا بني عبيد ا وقال الطبراني ثنا علي بن سعيد الرازي ثنا أبو حسان الزيادي ثنا شعيب بن صفوان عن عطاء بن السائب عن طاووس عن ابن عباس عن رسول ا A قال إن ا حرم هذا البلد يوم خلق السموات والارض وصاغه يوم صاغ الشمس والقمر وما حياله من السماء حرام وأنه لا يحل لاحد قبلي وإنما حل لي ساعة من نهار ثم عاد كما كان فقيل له هذا خالد بن الوليد يقتل فقال قم يا فلان فأت خالد بن الوليد فقل له فليرفع يديه من القتل فأتاه الرجل فقال إن النبي خالد الى فأرسل له ذلك فذكر A النبي فأتى إنسانا سبعين فقتل عليه قدرت من أقتل يقول A فقال ألم أنهك عن القتل فقال جاءني فلان يأمرني أن أقتل من قدرت عليه فأرسل اليه ألم آمرك قال أردت أمرا وأراد ا أمرا فكان أمر ا فوق أمرك وما استطعت إلا الذي كان فسكت عنه النبي A فما رد عليه شيئا قال ابن اسحاق وقد كان رسول ا A عهد الى امرائه أن لا يقاتلوا إلا من قاتلهم غير أنه أهدر دم نفر سماهم وإن وجدوا تحت استار الكعبة وهم عبد ا بن سعد بن أبي سرح كان قد اسلم وكتب الوحي ثم ارتد فلما دخل رسول ا A مكة وقد أهدر دمه فر الى عثمان وكان أخاه من الرضاعة فلما جاء به ليستأمن له صمت عنه رسول ا A طويلا ثم قال نعم فلما انصرف مع عثمان قال رسول ا A لمن حوله أما كان فيكم رجل رشيد يقوم الى هذا حين رآني قد صمت فيقتله فقالوا يا رسول ا هلا أومأت الينا فقال إن النبي لا يقتل بالاشارة وفي رواية إنه لا ينبغي لنبي أن تكون له خائنة الأعين قال ابن هشام وقد حسن إسلامه بعد ذلك وولاه عمر بعض أعماله ثم ولاه عثمان .

قلت ومات وهو ساجد في صلاة الصبح أو بعد انقضاء صلاتها في بيته كما سيأتي بيانه قال ابن اسحاق وعبد ا بن خطل رجل من بني تيم بن غالب .

قلت ويقال إن اسمه عبد العزى بن خطل ويحتمل انه كان كذلك ثم لما اسلم سمى عبد ا ولما أسلم بعثه رسول ا A مصدقا وبعث معه رجلا من الانصار وكان معه مولى له فغضب